# دوليات

# الجيش اللبناني يعد «رصاصة الرحمة» لـ «فتح الاسلام»

## سقوط ثلاثة جنود لبنانيين وجرح سبعة آخرين في انفجار لغم

**تشير الوقائع الميدانية الى أن الجيش اللبناني يتقدم بخطوات ثابتة الى حسم معركة «البارد» خلال الساعات الثماني والاربعين المقبلة.**
**وأفادت المصادر العسكرية من داخل مخيم «البارد» ان المواجهات التي انحصرت أمس بكثافة على الجبهة الجنوبية الشرقية، ستتركز اليوم على الجبهة الجنوبية عند أطراف المخيم القديم وهي الجهة التى فر اليها من تبقى من فلول الارهابيين.**

عنصر من قوات اليونيفيل يراقب الحدود اللبنانية الاسرائيلية في منطقة العديسة وخلفه علم حزب الله (رويترز)

**بيروت - الجريدة**

عكست مجريات «حرب البارد» أمس بعد أكثر من أربعة أسابيع على اندلاعها، إحكام الجيش اللبناني قبضته على مراكز «فتح الاسلام» الرئيسية. وأفاد مصدر عسكري «ان ثلاثة جنود لبنانيين سقطوا أمس وجرح سبعة آخرون في انفجار وقع خلال عمليات ازالة الافخاخ والالغام في المواقع التي تقدم اليها الجيش داخل مخيم «نهر البارد»، مشيرا إلى أن وحدات الجيش حققت «تقدماً ملحوظاً» بالسيطرة على المزيد من مواقع الإرهابيين.

وكانت محاور مخيم «نهر البارد» شهدت امس منذ ساعات الفجر الاولى اشتباكات عنيفة، استمرت طوال النهار، تمكن الجيش خلالها من إحراز تقدم على جميع محاور القتال خصوصاً على محور بحنين عند الضفة اليسرى لنهر «البارد». وتابعت وحداته الخاصة تقدمها بثبات في اتجاه ما تبقى من معاقل «فتح الاسلام» في عمق المخيم، وسط الغام وافخاخ كثيرة زرعها الإرهابيون لاعاقة تقدم الجيش ولإلحاق أكبر الخسائر في صفوفه.

ودارت منذ ساعات الصباح الاولى معارك عنيفة بين عناصر «فتح الاسلام» والجيش الذي مهد لهجومه الصباحي بقصف مدفعي مركز مستهدفا بشكل أساسي مجمع «ناجي العلي» و«التعاونية» والشارع الرئيسي للمخيم القديم، حيث أنشأ المسلحون دشما، اضافة الى استهداف بعض الابنية المرتفعة عند الطرف الجنوبي للمخيم بمدفعية الدبابات ولا سيما بناية «خالد عارف» التي استخدمها المسلحون لإطلاق النار على مواقع الجيش.

وأفيد قرابة الساعة الثانية عشرة أن الجيش سيطر على الابنية المحيطة بمجمع «ناجي العلي» الذي بات بحكم الساقط عسكريا، وسعت وحداته الخاصة الى اقتحامه بعدما كانت سيطرت فجرا على مسجد القدس ومحيطه.

ولم يتبق من المعاقل الاساسية لمسلحي «فتح الاسلام» ومن يساندهم داخل المخيم الجديد من فصائل موالية لدمشق، سوى مبنى التعاونية الذي بدأت وحدات الجيش تتقدم في اتجاهه عبر ثلاثة محاور من الجهة الشمالية الغربية عبر مركز «صامد» الذي دمره الجيش ليل أمس الاول ورفع العلم اللبناني على ما تبقى منه، ومن المدخل الرئيسي الشمالي للمخيم ومن الجهة الشرقية عبر شارع المحمرة القديم.

كما تقدم الجيش اكثر في اتجاه الجسرين الحديدي والاسمنتي على مجرى نهر «البارد» من الناحية الجنوبية للمخيم، واللذين يربطان المخيم بمنطقتي بحنين والمنية، وتمكن من تمشيط عدد من الابنية التي كان يتسخدمها المسلحون للتسلل الى الضفة الأخرى للنهر لمهاجمة مواقعه.

وافيد أن إرهابيي «فتح الاسلام» يتحصنون داخل مسجدي «الحاووز» والشيخ علي في المخيم القديم ويعمدون الى إطلاق النار وقذائف المدفعية الخفيفة من عيار 60 ملم على الجيش اللبناني.

### جثث في الشوارع

وافيد ان عددا كبيرا من الجثث داخل المخيم لا يزال في الشوارع والازقة الداخلية المتفرعة من الشارع الرئيسي للمخيم القديم، ولا سيما في محيط مركز صامد ومدارس الاونروا واستراحتي النورس والوحش الى الجهة الشمالية الغربية للمخيم، في الوقت الذي تم فيه العثور على المدافن الجماعية التي قامت «فتح الاسلام» بدفن قتلاها فيها، وهي بالقرب من ساحة مسجد مركز «صامد».

ولفتت مصادر عسكرية الى ان المسلحين فروا الى جنوب شرقي المخيم وداخل المخيم القديم اضافة الى مسجد الحاووز خلف التعاونية. وقد واصل الفريق الهندسي للجيش عملية ازالة الالغام في المنطقة التي سيطر عليها خصوصا في مبنى صامد ومحيطه.

الى ذلك، قتل الجيش اللبناني ثلاثة قناصين كانوا يتحصنون داخل المخيم في بناية عارف وتمكن من الدخول الى المنزل الثاني لشاكر العبسي وصادر منه وثائق ومستندات مهمة، كما عثر على فجوة قرب مبنى صامد في داخلها سبع جثث لمسلحي «فتح الاسلام»، عملت عناصر الدفاع المدني على سحبها.

### تواصل «المساعي»

واصلت رابطة علماء فلسطين مساعيها في اتجاه الحل السلمي حيث دخل وفد منها بعد ظهر اليوم الى المخيم واجتمع الى المسؤول العسكري عن «فتح الاسلام» شاهين شاهين على ان ينقل ما يتبلغه منه لاحقا الى الجيش اللبناني.

من جهة اخرى، كشف وسطاء من تجمع علماء الدين الفلسطينيين انه يجري العمل حاليا على تشكيل قوة فلسطينية مشتركة بين فصائل منظمة التحرير (فتح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين) وحركتي حماس والجهاد الاسلامي لتتولى امن الفي شخص ما زالوا موجودين في جنوب المخيم القديم ومنع الإرهابيين من التسلل الى أحيائهم.

**الارهابيون يطلقون النار على الجيش من داخل مساجد المخيم القديم**

# هدوء في الجنوب بعد يوم «الكاتيوشا» وبيدرسون يحذّر من هزّ الاستقرار

**بيروت- الجريدة**

شهدت المناطق الحدودية أمس هدوءاً حذراً، اثر التوتر الامني، الذي حصل وتمثل في اطلاق 3 صواريخ كاتيوشا، من محلة الخلة الواقعة بين بلدتي الطيبة والعديسة، في اتجاه مستعمرة كريات شمونة.

وقد وضعت اسرائيل جيشها في حالة استنفار قصوى في المواقع الامامية على طول جبهة مزارع شبعا المحتلة، ولازم الجنود الاسرائيليون مواقعهم وتحصيناتهم، في ظل تحليق مكثف للطيران المروحي، الذي نفذ العديد من الطلعات الاستكشافية على ارتفاعات متوسطة، فوق مزارع شبعا المحتلة، وصولا إلى خط التماس مع المناطق الحدودية في العرقوب.

ولبنانياً، كثف اللواء العاشر في الجيش اللبناني دورياته الراجلة والمؤللة على محاور القطاع الشرقي كافة، خصوصا في النقاط القريبة والمتاخمة للخط الازرق، واقام العديد من الحواجز الثابتة والمتحركة عند المفترقات الرئيسية في منطقة العرقوب.

من جهتها، كثفت قوات «اليونيفل» دورياتها، في منطقة مرجعيون بحثاً عن مطلقي الصواريخ، وسيرت الكتيبتان الاسبانية والاندونيسية العاملتان في اطار قوات «اليونيفيل» دوريات في مناطق انتشارهما في مرجعيون- الوزاني، كفركلا، العديسة وحتى نقطة العباد عند الاطراف الشرقية لبلدة حولا الحدودية.

### بيدرسون

وفي سياق متصل، اعتبر الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة في لبنان غير بيدرسون ان اطلاق الصواريخ في الجنوب «خرق خطير للخط الازرق، وهو الاخطر من نهاية الحرب في الصيف الماضي، ومحاولة لتهديد استقرار لبنان». ولفت الى انه «بفضل التعاون الممتاز بين الجيش اللبناني وقوات اليونيفل، نظن انه سيكون بامكاننا وقف مثل هذه الاستفزازات»، مثنياً على التصريح «الواضح» للرئيس فؤاد السنيورة الذي اكد ان الجانب اللبناني سيقوم بكل ما امكن لمنع مثل هذه الامور من الحصول ثانية».

وإذ أوضح ان «التحقيقات مازالت جارية، وستجهز في اسرع وقت ممكن»، قال ردا على سؤال، «لاحظنا وجود محاولات لزعزعة استقرار لبنان في الشمال، وايضا اغتيال النائب وليد عيدو، والتفجيرات في مناطق مختلفة في بيروت، وايضا ما حصل في الجنوب»، محذراً ان «هناك من يحاول هز الاستقرار في لبنان، ويجب الا ندعهم ينجحون في ذلك، لذا علينا التركيز على وحدة لبنان».

### لا علاقة للفلسطينيين

فلسطينياً، أكد أمين سر حركة فتح خالد عارف، على هامش لقاء عقد في دارة آل الحريري في مجدليون، أنه «ليس لدى أي فصيل فلسطيني أي مشروع ومنذ سنوات بفتح أي جبهة في كل دول الطوق وتحديدا من الأراضي اللبنانية»، مشددا على ان من أطلق الصواريخ «لاعلاقة له بالفصائل الفلسطينية الوطنية أو الاسلامية، وهو محاولة لجر المخيمات والفصائل الفلسطينية الى ما لا نريده».

**ليس لدى أي فصيل مشروع لفتح جبهة في لبنان**
**خالد عارف**

# مساعي «الجامعة» إلى الواجهة ولقاء فرنسا «خارج الضوء»

## المعارضة تستعجل تحميل الموالاة مسؤولية إفشال «الوساطة» العربية

**مع إحكام الجيش قبضته أكثر فأكثر على مخيم «نهر البارد»، تمهيداً لاستئصال «حركة فتح الإسلام»، تتجه الأنظار إلى وفد الجامعة العربية الذي يصل إلى بيروت اليوم لتهيئة أجواء إعادة إحياء الحوار بين مختلف الفرقاء، بالتزامن مع تأجيل لقاء سان كلو الفرنسي، على وقع الترقب الحذر على الحدود اللبنانية الإسرائيلية والتوترات الأمنية في المخيمات الفلسطينية.**

بيروت- ليال أبورحال

يقلع الاسبوع الحالي مع الحركة السياسية التي من المنتظر من الوفد العربي برئاسة أمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى القيام بها، من اجل استئناف الحوار وبناء الثقة بين اطراف الصراع الداخلي، بهدف ايجاد نقاط مشتركة تساهم في عبور الاستحقاق الرئاسي بلا مزيد من التوترات.

وفي ظل تقدم الجهد العربي، يبدو ان المساعي الفرنسية لعقد لقاء سان كلو الذي كان مقرراً اواخر الشهر الجاري قد تأجل الى موعد لاحق، تحدده فرنسا في ضوء المشاورات التي تزمع تزخيمها في الفترة المقبلة. وعزت اوساط دبلوماسية مطلعة ارجاء هذا اللقاء الى ادراك الدوائر المختصة في الخارجية الفرنسية انه يحتاج الى مزيد من التحضير، سعيا الى اعطاء الفسحة اللازمة للمشاورات التي تزمع باريس القيام بها مع الدول المؤثرة والمعنية، خصوصا واشنطن وطهران وعددا من الدول العربية، بحيث تؤدي هذه الاتصالات الى تأمين شبكة امان وقائية تحمي اعمال المؤتمر وكذلك تؤمن الدفع التطبيقي اللازم للخلاصات التي سيتوصل اليه المجتمعون اللبنانيون.

وبحسب هذه الاوساط، فإن باريس تعمل على توظيف ثلاث محطات مهمة ومفصلية سيؤدي نجاحها الى نجاح مساعيها في لبنان، تبدأ مع استقبالها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في «زيارة مفصلية تعول عليها فرنسا الكثير للتوصل الى رؤى مشتركة من شأنها تذليل اي عقبات قد تعترض مسيرة الحل اللبناني»، مروراً باستقبالها وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس في طريقها الى الشرق الاوسط، وصولاً الى استقبالها رئيس الحكومة فؤاد السنيورة في السادس والعشرين من الشهر الجاري.

وبالعودة الى الوفد العربي الذي يصل بيروت عصر اليوم ويغادرها الخميس، برئاسة موسى وعضوية المملكة العربية السعودية، قطر، تونس، ومصر، فمن المقرر ان يباشر اول لقاءاته بزيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري في السادسة والنصف مساء، ثم رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة في الثامنة مساء، على ان يلتقي في العاشرة من قبل ظهر غد رئيس الجمهورية اميل لحود. كما سيجتمع بنحو عشرين شخصية سياسية فاعلة.

### احتواء التوتر اللبناني-السوري

وفي هذا الاطار، أشارت اوساط دبلوماسية مطلعة الى ان موسى لايرغب في بدء مشاوراته اليوم من حيث انتهت لقاءاته المكوكية في المبادرات التي سبق ان طرحها لتسوية الأزمة اللبنانية نهاية العام الماضي. وأوضحت أن «التطورات اللبنانية الاخيرة، معطوفة على إقرار مجلس الأمن المحكمة الدولية الخاصة واستعادة اطراف محددة التوتير في الخطاب في موازاة عودة التفجيرات والاغتيالات، اضافة الى تحريك متزامن للعامل الاصولي - السلفي، تفرض حكما وتعاطياً جديدا وفق اسس مختلفة عن التحرك الاخير للجامعة العربية».

ووفقاً للاوساط الدبلوماسية، فإنه في حال فشلت المساعي العربية مرة جديدة في التوصل الى حلول ما في بيروت وغزة، في ظل الدعم العربي الكامل الذي تحظى به، فمن شأن ذلك ان ينسحب سلبا ليس فقط على الوضعين اللبناني والفلسطيني، بل على الجامعة العربية كمنظومة سياسية قانونية بسبب عدم قدرتها على حل اي من التحديات العربية الراهنة التي تتهدد المنطقة برمتها.

من ناحيتها، استبعدت اوساط المعارضة ان «يحدث الوفد العربي فارقا او خرقا في جدار الازمة، نظرا الى جملة الترسبات التي تركها فريق الاغلبية النيابية التي من شأنها عرقلة اي مسعى للتسوية»، واشارت الى انه «لن يحقق المعجزات لان العامل الاميركي يبقى الاكثر حضورا وتأثيرا في قرار الاغلبية النيابية»، متوقعة انطلاق مهمته من النقطة التي توقفت عندها مساعي السفير السعودي الدكتور عبد العزيز خوجه، لاعادة التواصل بين اللبنانيين وبحث عن مخرج للشلل الحاصل والتأزم على صعيد الملف الحكومي».

واتهمت المعارضة الموالاة بـ «استعمال الجامعة العربية للوصول الى مجلس الامن، فهذه الاخيرة تدرك جيدا ضعف امكانات الجامعة العربية، فتعمدت عدم اللجوء مباشرة الى مجلس الامن كما في الحالات السابقة، لوضع الجامعة في حال من الاختبار الذي تعرف الاغلبية نتيجته السلبية سلفا، مما يعطيها الغطاء والمبرر امام الدول العربية للتقدم الى مجلس الامن بطلب نشر القوات الدولية، بحجة عدم قدرة الجامعة، لاعتبارات عدة منها حال الانقسام العربي، على وقف تدفق السلاح عبر الحدود ووقف مسلسل اغتيال قادتها».

### افتعال التوتر لضرب الحلول

بالمقابل، أدرجت قوى الاكثرية التهديد بحكومتين في اطار «السيناريو» الذي يستهدف استكمال خريطة الطريق السورية - الايرانية الهادفة الى ضرب كل محاولة حل داخلي أو عربي. ورأت في التوتير الامني على الحدود اللبنانية الاسرائيلية وفي المخيمات سعيا سوريا لاعاقة عمل جامعة الدول العربية.

**موسى سيعمل على احتواء التوتر في العلاقة بين لبنان وسورية**

# جنبلاط: دول إقليمية تحاول العبث بلبنان

**بيروت - الجريدة**

أكد رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط «ان صواريخ الكاتيوشا، التي اطلقت أمس من جنوب لبنان باتجاه إسرائيل، معروفة المصدر والهوية، فهي تصب ايضا في اطار محاولة توريط لبنان في صراع متجدد مع اسرائيل، وفي اطار ارباك الجيش اللبناني ودفعه في اتجاه معركة لا يشارك هو في تحديد ظروفها وشروطها وأهدافها، وذلك في سبيل استنزاف طاقته وتشويه دوره الوطني». وشكر «القوى السياسية التي أوضحت انها ليست مصدر الصواريخ، معتبرا أن «هذا الامر مناسبة للتذكير بمقررات مؤتمر الحوار الاجماعية».

كلام جنبلاط جاء خلال موقفه الاسبوعي لجريدة «الانباء» اللبنانية الصادرة عن الحزب التقدمي الاشتراكي، ينشر اليوم، قال فيه «مرة جديدة نوجه تحية كبيرة للجيش اللبناني والقوى الامنية التي تبذل جهدا استثنائيا في مخيم نهر البارد وفي كل المناطق، والتي تسعى الى حماية لبنان واستقراره رغم محاولات العبث المتنوعة التي يتعرض لها، وكلها تأتي من محاور إقليمية تريد الانقضاض على مسيرة السيادة والاستقلال في لبنان بأي ثمن».

وأضاف «أن استمرار الجيش اللبناني في مواجهات نهر البارد بحزم وثقة وإرادة قتالية ووطنية عالية من دون اي تردد، يدل على المرتكزات الثابتة التي يبني الجيش اداءه على اساسها، وهو ما يحتم على جميع القوى السياسية من دون استثناء الاستمرار في تقديم الدعم السياسي والمعنوي للجيش من دون شروط او خطوط حمر، لأن ذلك من شأنه ان يعزز قدراته على مواجهة محاولات الاستهداف المتلاحقة التي تطوله وتطول الوطن تاليا».

وتابع «هنا، لا بد من توجيه كلمة شكر الى القوى السياسية التي أوضحت انها ليست مصدر الصواريخ، وهي مناسبة لتذكيرها بمقررات مؤتمر الحوار الاجماعية والتي كانت إحدى ابرز نقاطها مسألة معالجة السلاح الفلسطيني خارج المخيمات، لأنه بمعظمه سلاح يوظف لخدمة أغراض اقليمية لا تتلاقى مع المصلحة الوطنية اللبنانية. وللتذكير، فإن هذه القوى هي نفسها التي وافقت على بقية مقررات الحوار، ومنها المحكمة الدولية وتحديد الحدود وترسيمها والعلاقات الدبلوماسية مع سورية، وهي أيضا وافقت على القرار 1701 وعلى النقاط السبع».

وختم «إن إعادة الاعتبار الى مقررات الحوار من شأنها أن تؤسس الى مرحلة جديدة من العلاقات اللبنانية-الفلسطينية التي تستحق منحها اهتماما خاصا بهدف تطوير هذه العلاقات وتنظيمها بما يخدم مصالح الشعبين اللبناني والفلسطيني.

# القضاء الأعلى أقرّ أسماء 12 قاضياً للمحكمة الدولية

**بيروت- الجريدة**

في خطوة اساسية للجانب اللبناني في آلية تشكيل المحكمة ذات الطابع الدولي، لمحاكمة قتلة رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، أقر مجلس القضاء الاعلى في جلسة عقدها ظهر أمس برئاسة القاضي انطوان خير، وحضور الاعضاء، الاسماء التي سيتم اختيار اربعة منها لعضوية المحكمة الدولية. واكد القاضي خير ان المضمون سيبقى سريا.

وكان مجلس القضاء الاعلى أرجأ الى يوم أمس حسم النقاش بشأن تسمية القضاة، وعزت مصادر اسباب عدم الحسم الى اعتبارات عدة ابرزها، عدم الرغبة في الاسراع في بت هذه المسألة الحساسة قبل استنفاد درسها من كل الجوانب، لاسيما جهة مواصفات القضاة المرشحين، وعدم الرغبة في طرح الاسماء منذ الآن نظرا إلى ما يمكن ان يسببه ذلك من انعكاسات سلبية على القضاة المرشحين، اضافة الى الخطر المباشر على سلامتهم. وفي المعلومات ان وزير العدل شارل رزق سيرفع اللائحة الى رئيس الحكومة فؤاد السنيورة، الذي سيرفعها بدوره عبر وزارة الخارجية الى مجلس الامن الدولي، حيث سيختار الامين العام للامم المتحدة بان كي مون اربعة قضاة للمنصب.

وترددت معلومات في كواليس دبلوماسية بأن قاضي التحقيق العدلي في جريمة اغتيال الرئيس الحريري، القاضي الياس عيد يبدو الاوفر حظا لتبوؤ منصب نائب المدعي العام الدولي نظراً إلى المامه الكامل بالملف ومتابعته الدقيقة تطورات التحقيق.

# فنلندا تسحب كتيبتها من لبنان

أعلنت الحكومة الفنلندية امس، انها ستنهي مشاركة جنودها في قوة الامم المتحدة العاملة في جنوب لبنان (اليونيفيل) في اكتوبر المقبل، كما كان مقررا سابقاً.

وكانت الكتيبة الفنلندية المؤلفة من وحدة هندسية وصلت لبنان نهاية اكتوبر 2006 في مهمة مدتها سنة واحدة.

ونقلت قناة نيلونين التلفزيونية عن رئيس الحكومة الفنلندي ماتي فانهانن ان القوات المسلحة الفنلندية ستحتاج الى الامكانات البشرية والمالية والتقنية المقدمة الى «اليونيفيل» لكي تتمكن من الوفاء بالتزامات اخرى.

وارسلت قوات «اليونيفيل» الى جنوب لبنان عقب الاجتياح الاسرائيلي عام 1978 وتم تعزيزها بعد حرب اسرائيل مع «حزب الله» في يوليو الفائت. (فنلندا - أ ف ب)

# طائرة إغاثة كويتية وصلت إلى بيروت

**بيروت- الجريدة**

وصلت مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت امس، اول طائرة عسكرية كويتية تحمل على متنها مواد اغاثية، مقدمة من حكومة الكويت الى الحكومة اللبنانية للمساهمة في اغاثة المتضررين والنازحين من مخيم نهر البارد، في سياق المساعدات التي ستصل لبنان من الكويت.

واوضح القائم بأعمال سفارة الكويت في لبنان طارق الحمد ان «هذه الحملة جاءت بناء على توجيهات سمو امير دولة الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح، لتخصيص مبلغ خمسة ملايين دولار لأسر النازحين في شمال لبنان والمتضررين بشكل عام سواء كانوا من الفلسطينيين او الاشقاء اللبنانيين»، كاشفاً ان مساعدات اخرى ستصل براً وجواً. وامل، ردا على سؤال، ان «تستعيد الاوضاع اللبنانية طبيعتها في اقرب وقت ممكن، وحينها ستجدون ان غالبية السياح الكويتيين عادوا وملأوا المناطق اللبنانية، وخصوصا مناطق الجبل، وهي المناطق الاحب الى قلوبهم».

من جهة ثانية، تسلم جمعية الهلال الاحمر الكويتي، اليوم، اربع سيارات اسعاف للصليب الاحمر اللبناني وسيارتي اسعاف للهيئة العليا للاغاثة، في السراي الحكومي، في اطار المساعدات التي تقدمها جمعية الهلال الاحمر الكويتي.